المصادر الفكرية لفلسفة التقدم والنهضة عند محمد عابد الجابري

وعلاء الدين صادق الأعرجي

إعداد

محمد أحمد عبد الحميد محمد أحمد عبيد

أ.د. إبراهيم طلبه سلكها

أستاذ الفلسفة الحديثة والمعاصرة كلية الآداب – جامعة طنطا

المستخلص:

نالت القضايا الإصلاحيّة المتعلقة بمعالجة إشكاليّة التخلف الحضاري اهتمام العالم العربي، حيثُ تعقد المؤتمرات وتؤلَّف الكتب عنها؛ ومن هذا المنطلق كانت الحاجة ملحة إلى الاهتمام العلمي والموضوعي بمثل هذه القضايا التي يعود أثرها الإيجابي على فكر الإنسان وواقعه معًا.

ويعد محمد عابد الجابري وعلاء الدين صادق الأعرجي من الذين اهتموا بدراسة هذه القضايا وسعوا في تحليلها واستخراج أسباب الأزمة وكيفية معالجتها، وتقديم شروط التقدم والنهضة بما يتوافق مع أصالة العالم العربي مُلبيًا احتياجات المعاصرة والحداثة.

لذلك كانت الحاجة ملحة إلى إلقاء الضوء على جانب مهم في فكر الجابري والأعرجي، وهو الفكر التطبيقي في الواقع لإحداث النهضة المرجوة في الفكر والواقع العربي معا.

الكلمات الافتتاحية: التقدم؛ النهضة؛ الفكر العربي؛ الجابري؛ الأعرجي.

المقدمة:

تكمن الغاية الكبرى من خلق الإنسان مختارًا في التعمير والتطوير البشري للأفضل، وقد اعتبر الدين هذا التعمير من ضمن العبادات؛ بل أعظمها، حيث إن جل التوجيهات الدينية تصب _بعد التوحيد_ في مضاعفة أجر النافعين لغيرهم، وهذا ما يسمى بالعمل الإصلاحي على المستويين الفردي والجماعي، وقد حث الدين على هذا الأمر باعتباره ضرورة إنسانية لتحصيل الخير والسعادة للجنس البشري، ولأجل هذا فقد كان للدعوة الإسلامية منذ نزولها أثرها الاجتماعي في الحياة؛ سياسة وحكمًا وقضاءً .

وقد كان للإنسان الحظ الأكبر من الحكمة التي جعلها الله من خصوصياته وحده، فاجتهد من خلالها في العمل النهضوي لتحصيل نتائج مرضية للبشرية في معراج التقدم؛ من خلال الطرح الفكري للرؤى التي ينبغي سلوكها للوصول إلى النهوض الحقيقي. وقد قدم محمد عابد الجابري وعلاء الدين صادق الأعرجي طرحًا فريدًا ومختلفًا لفكرة النهضة؛ فما هي المؤثرات والمصادر الفكرية التي ساهمت في بناء عقل المفكرين؟ هل اقتصرت على البيئة والنشأة فقط؟ أم أن هناك مفكرين وفلاسفة سابقين قد كان لهم أثر في هذا التكوين الفكري؟

هذا ما يحاول الباحث عرضه وبيانه.

أولًا: البيئة والنشأة:

١- محمد عابد الجابري:

ولد محمد عابد الجابري صباح يوم عيد الفطر بقرية سيدي لحسن بمدينة فجيج الواقعة في شرق المغرب على خط الحدود الذي أقامه الفرنسيون بين المغرب والجزائر، وقد وافقت ولادته شهر شوال سنة ١٣٥٤ هـ - ١٩٣٥م، وقد سجله والده فيما بعد بدفتر الحالة المدنية من ضمن مواليد ١٣٥٥هـ - ١٩٣٦م[١]. وتتألف فجيج من سبعة قصور -أي تجمعات سكنية- ويقع قصر "زناكة" الذي نشأ فيه الجابري نشأته الأولى؛ أسفل هضبة فجيج على السهول الممتدة إلى الجزائر، وهو أكبر القصور الباقية مساحة وسكانًا، وقد اختصوا بالفلاحة وصنع الجلابيب والبرانس للنساء[٢]. وقد قدمت الرعاية للجابري باهتمام بالغ من قبل أمه وأهلها في بيت أخواله[٣].

---

[١] د. محمد عابد الجابري: **حفريات في الذاكرة من بعيد**، بيروت، مركز دراسات الوحدة العربية، ط١، ٢٠٠٤م، ص ص ٢١ – ٣٧.

[٢] **المصدر نفسه**: ص ٢٢.

وقد لقَّنه جده لأمه بعض السور القرآنية القصيرة وحفظه بعض الأدعية؛ حتى دخل المسيد (الكُتَّاب)؛ فحفظ فيه حوالي ثلثلي القرآن وهو لم يتجاوز العاشرة من عمره، وفي هذه الفترة أيضًا تعلّم القراءة والكتابة، وقد أتقن اللغة العربية الفصحى وكذلك الفرنسية كلغة ثانية له، مع معرفته بالدارجة المغربية والأمازيغية[١].

التحق الجابري بمدرسة "ليكول" الفرنسية ببلدته وتفوق فيها، وكان المُعلِم يتعامل مع الطلاب فرادى وليس كجمع كما في المسيد، فإذا طلب أحد الطلاب التكلم فإن الباقي يصمت ويستمع، وكان العقاب أيضًا منظمًا في هذه المدرسة؛ حتى إن صبغة التنظيم الحضاري كانت سمة هذا الوضع الدرسي[٢].

وقد كان للحاج "محمد فرج" شيخ المسجد في بلدة الجابري، والذي أنشأ لاحقًا مدرسة النهضة المحمدية الوطنية الحرة، حب ومنزلة في نفوس العامة من الناس، وكانت الخلفية الفكرية لهذا الرجل نهضوية سلفية، تربطها علاقات برجال السلفية الجزائرية بجمعية العلماء الجزائريين المسلمين، والتي أسسها عبد الحميد بن باديس هنالك[٣]. وقد طال تأثير هذا الرجل إلى الجابري ؛ حيث التحق الجابري سنة ١٩٤٧م بمدرسة النهضة المحمدية وظل فيها لمدة سنتين حتى تخرج عام ١٩٤٩م في أول فوج يتخرج منها حاصلا على الشهادة الإبتدائية، ثم استكمل الدراسة التكميلية فيها حتى عام ١٩٥٠م ليلتحق بالمرحلة الإعدادية بعدها في ثلاثة أماكن مختلفة؛ قضى السنة الأولى في مدرسة التهذيب العربية بوجدة، ثم انتقل إلى الصف الثاني بالمدرسة المحمدية بالدار البيضاء، وتوقفت المدارس بعدها بسبب الاحتلال الفرنسي لرجال الحركة الوطنية، وخلال هذه الفترة دخل الجابري مدرسة فرنسية رسمية بنظام المنازل حتى حصل على الدبلوم الأول في الترجمة، وأخذ البكالوريا المغربية بعدها سنة ١٩٥٧م[٤].

استكمل الجابري مرحلة الدراسات العليا في كلية الآداب والعلوم الإنسانية بجامعة محمد الخامس بالرباط، حتى حصل على الماجستير سنة ١٩٦٧م، وفي عام ١٩٧٠م حصل على أولى

---

[٣] **المصدر نفسه**: ٢٥.

[١] **المصدر نفسه**: ص ص ٤٤ - ١١٩.

[٢] **المصدر نفسه**: ص ٥١.

[٣] **المصدر نفسه**: ص ٧٦.

[٤] د. محمد علي أبو هندي: **مشروع النهضة بين الإسلام والعلمانية، دراسة في فكر محمد عمارة ومحمد عابد الجابري**، ص ص ٦٦ – ٦٧.

دكتوراة دولة بالمغرب في مادة الفلسفة. تدرج في العمل التدريسي من المرحلة الثانوية إلى الجامعة عام ١٩٦٧م حتى قضى خمسًا وأربعين سنة في التعليم بعام ٢٠٠٢م[٥].

ومن ناحية أخرى فإن مدرسة النهضة المحمدية كانت تعد منبرًا جديدًا في بلدة الجابري، ليس فقط على مستوى التعليم ومناهجه، بل أيضًا على المستوى الفكري والسياسي العام، لقد كانت المدرسة تنقل "الوطنية" بكل ما تحمله من معان (سياسية واجتماعية وثقافية) إلى الطلاب والأهل في بيوتهم أيضًا، وكان آباء الطلاب يأملون من وراء هذه المدرسة الوطنية أن يصبح أبناؤهم في المستقبل قادة يمتلكون زمام الأمر والسلطة، لقد كانت شخصية الحاج محمد فرج محل ثقة على صعيد الوطنية والدين بتضحياته ونضاله المستمر سعيا في تجديد الدين وتحديثه من خلال الدين نفسه[١].

وتعرَّف الجابري على فكرة "القومية العربية" في زيارته البعثية لسوريا ١٩٥٧م، حيث تخصص في العلوم والرياضيات، كما عمل مدرسا لجريدة العلم المغربية[٢].

وقد اهتم الجابري أواخر حياته بتفسير القرآن الكريم حسب أسباب النزول مع إبداء ملاحظاته إن وجدت، وتعد كتبه عن القرآن من أواخر ما كتب[٣]، وقد كان لهذا الاهتمام الأثر البالغ في تكوينه الفكري وفهمه للأمور الدينية؛ حيث إنه نظر إلى القرآن الكريم على أنه الأساس الأصيل الذي يقوم عليه الدين الإسلامي، ومن ثم فإنه المعيار لقبول باقي الأخبار التاريخية.

كان الجابري واسع المعرفة، متعدد الثقافة، ففي حين أنه أستاذ الفلسفة، ومتخصص بالفكر الإنساني عمومًا، ومطّلع على معظم مؤلفات الفلاسفة الغربيين، هو أيضًا بجانب ذلك مفكر عربي مسلم أصيل، درس المنتج العربي الفلسفي والفكري بشكل مكثف؛ وكان من ضمن هذه الدراسات دراسته واهتمامه بابن خلدون والغزالي وابن رشد والفارابي وابن سينا والجويني والباقلاني والرازي والطوسي وغيرهم. إلا أن الجابري نفسه يرفض تصنيفه على أنه تابع لمنهج معيّن

---

[٥] **المرجع نفسه**: ص ٦٧.

[١] د. محمد عابد الجابري: **حفريات في الذاكرة من بعيد**، ص ٧٧.

[٢] د. محمد علي أبو هندي: **مشروع النهضة بين الإسلام والعلمانية، دراسة في فكر محمد عمارة ومحمد عابد الجابري**، ص ٦٧. ود. حنان عبد السلام عمار: **العقل بين محمد عابد الجابري ومحمد أركون، دراسة تحليلية مقارنة**، رسالة دكتوراة، إشراف: د. إبراهيم طلبه سلكها، مصر، جامعة طنطا، ٢٠١٩م، ص ٣٣.

[٣] د. محمد عابد الجابري: **"مدخل إلى القرآن الكريم"** (٢٠٠٦م). و**"فهم القرآن الحكيم - التفسير الواضح حسب ترتيب النزول"**، ثلاثة أجزاء، (٢٠٠٨م - ٢٠٠٩م).

لأحد، نلمح ذلك في قوله: "لقد استفدت من هؤلاء جميعًا، ولكني لست تابعًا لأي واحد منهم، بل أعتبر نفسي مستفيدًا لثمار أفكارهم"[٤].

٢- **علاء الدين صادق الأعرجي:**

علاء الدين محمد صادق الأعرجي (١٩٢٨م - ٢٠٢١م)، مترجم[١] ومفكر وباحث وشاعر ومحام عراقي، له العديد من الاهتمامات والكتابات تصب جميعها في دائرة علاج قضية "التخلف الحضاري العربي".

ولد الأعرجي في شهر يونيو عام ١٩٢٨م، ببغداد عاصمة دولة العراق، نشأ في أسرة مثقفة ذات اهتمام بالغ بالقضايا الاجتماعية والسياسية المختلفة التي تتعلق بالأمة العربية ومصيرها المستقبلي والفكري. وكانت الحلقات الأدبية تُقام في بيت الأعرجي بين الفينة والأخرى، وكان يحضرها نخبة من أدباء وعلماء العصر يتناولون العلوم والمعارف[٢]. وكان والده محمد صادق الأعرجي (١٨٨٣م – ١٩٦٠م) يعمل بالصحافة والتدريس معًا في فترة الحكم العثماني، وقد تعلّم في المعاهد القديمة العلوم الدينية وتعرّف على الإنتاج الثقافي العربي، وكان محبًا للكتابة في شبابه مولع بالهموم العربية، حتى أصدر في بغداد ١٩١٠م جريدة ثقافية اجتماعية سماها "جريدة الرصافة"، وكانت كتاباته عنيفة ضد سياسة الحكم العثماني؛ فأغلقت جريدته، وسجن عدة مرات، وقد زاول مهنة التدريس في المدارس الثانوية الرسمية أكثر من ثلاثين سنة، كما كان شاعرًا؛ يظهر من شعره فكره الثوري الدائم، فقد ألقى قصيدة عقب قيام ثورة العشرين التي اندلعت في العراق في ١٩٢٠م، ضد الاحتلال البريطاني، وسياسة تضعيف العراق، تمهيدًا لضمه إلى بريطانيا، يمتدح فيها الثوار ويدعوهم إلى مزيد من الاحتجاج ضد الخنوع للمحتل وسياسة الضعف، حتى توفى ببغداد مطلع عام ١٩٦٠م[٣].

---

[٤] قاسم إبراهيمي بور: **المنهجية الفكريّة لمحمد عابد الجابري**، بحث في كتاب **(محمد عابد الجابري، دراسة النظريات ونقدها)**، العراق، العتبة العباسية، المركز الإسلامي للدراسات الإستراتيجية، ط١، ٢٠٢١م، ص١٦.

[١] عمرو سلام: **"قراءة في كتاب الأمة العربية بين الثورة والانقراض"**، مقال في كتاب **(الأعرجي بين نقده ورفده: دراسات وآراء حول فكره ونظرياته)**، إعداد: نزهة الحاج عمر، لندن، دار إي-كتب، ٢٠١٧م، ج١، ص ١٤٣.

[٢] عادل حمادي: **"الأعرجي يدق ناقوس الخطر بجرأة"**، مقال في كتاب **(الأعرجي بين نقده ورفده: دراسات وآراء حول فكره ونظرياته)**، ج١، ص ٢٢٣.

[٣] مير بصري: **أعلام الأدب في العراق الحديث**، لندن، دار الحكمة، ط١، ١٩٩٤م، ج١، ص ٣٠٨.

ورث علاء الدين من والده روح النضال والثورة، وحب الثقافة وتصحيح الفكر السائد بين أفراد الأمة، فأصدر ثمانية مؤلفات في صلب إشكالية التخلف الحضاري، كما صدر له عن ملكته الشعرية كتاب متنوع الأشعار؛ الإنسانية والوطنية والفلسفية. وقد عمل الأعرجي كمحام دولي استشاري[٤]، وكان رئيس تحرير مجلة "الصناعي" ومجلة "إدارة الأعمال" العراقيتين، وقد التحق بالأمم المتحدة للعمل منذ عام ١٩٧٠م، واستقر بها منذ عام ١٩٨٠م، ومارس العضوية في النادي العربي في الأمم المتحدة، منذ عام ١٩٨١م، وعمل خبيرًا بها[١]، ويعد من الأعضاء المؤسسين للجمعية الثقافية العراقية الأمريكية منذ عام ١٩٨٤م.

وبجانب ما سبق؛ فقد شارك الأعرجي في أنشطة المؤتمر القومي العربي، والتي تعقد بانتظام في عواصم الدول العربية، مما مكنه من التعرّف على الثقافات العربية المختلفة؛ في كل من الدول التي سافر إليها، كمصر والسودان ولبنان والجزائر واليمن وتونس وغيرها[٢].

وقد شملت دراسات الأعرجي جمعًا من العلوم والمعارف؛ منها: الفلسفة، وعلوم الاجتماع، والقانون، والعلوم السياسية. وقد درس في جامعات بغداد بالعراق، وجامعة السوربون الفرنسية، وموسكو برعاية منظمة الأمم المتحدة للتنمية الصناعية[٣].

ثانيًا: القرآن الكريم:

اهتم الجابري بتفسير القرآن الكريم حسب أسباب النزول مع إبداء ملاحظاته حول بعضها، وتعد كتبه عن القرآن الكريم من أواخر ما كتب، وقد كان لاهتمامه بمدارسة القرآن الكريم وتتبع أسباب النزول الأثر الكبير على فكره الديني ونظرته إلى تعامل النبي ﷺ مع الأحداث المتغيرة، مما أكسبه رؤية فريدة لطبيعة العمل الإسلامي تتضح من خلال مؤلفاته[٤] الأخيرة حول القرآن الكريم.

---

[٤] إنعام طحان: **"الأعرجي في تعليقات الصحافة"**، مقال في كتاب **(الأعرجي بين نقده ورفده: دراسات وآراء حول فكره ونظرياته)**، ج١، ص ٢٨٣.

[١] **الموضع نفسه.**

[٢] أحمد محارم: **"الأعرجي كما عرفته"**، مقال في كتاب **(الأعرجي بين نقده ورفده: دراسات وآراء حول فكره ونظرياته)**، ج١، ص ٢٥٠ وما بعدها.

[٣] أحمد حالي: **"قراءة في كتاب الأمة العربية الممزقة بين البداوة المتأصّلة والحضارة الزائفة"**، مقال في كتاب **(الأعرجي بين نقده ورفده: دراسات وآراء حول فكره ونظرياته)**، ج١، ص ٩٧.

[٤] د. محمد عابد الجابري: **"مدخل إلى القرآن الكريم"** (٢٠٠٦م) . و**"فهم القرآن الحكيم - التفسير الواضح حسب ترتيب النزول"**، ثلاثة أجزاء، (٢٠٠٨م - ٢٠٠٩م)..

أما على الجانب الآخر؛ فلم يولِ الأعرجي اهتماما موسعًا بالقرآن الكريم -دراسة وبحثًا- كما فعل الجابري، إلا أنه كان يسير على المنطق العقلاني في فهم نصوص القرآن الكريم والسنة النبوية مراعيًا تعلقاتها الزمانية التي توضح بجلاء مقاصدها العامة، فكانت رؤيته للنصوص تهدف إلى اليقظة وإلى إحيائها بحكمة وإخلاص[١].

ثالثًا: الفلاسفة والمفكرين:

١- الجابري:

يمكن توضيح المصادر الفكريّة التي ساهمت في التكوين الثقافي وتأثّر بها الجابري في رؤيته كما يلي:

أ- الفلسفة الإسلامية:

كان الجابري واسع المعرفة، متعدد الثقافة، ففي حين أنه أستاذ الفلسفة، ومتخصص بالفكر الإنساني عمومًا، ومطّلع على معظم مؤلفات الفلاسفة الغربيين، هو أيضًا بجانب ذلك مفكر عربي مسلم أصيل، درس المنتج العربي الفلسفي والفكري بشكل مكثف؛ وكان من ضمن هذه الدراسات دراسته واهتمامه بابن خلدون (١٤٠٦)، والغزالي (١١١١)، وابن رشد (١١٩٨)، والفارابي (٩٥٠)، وابن سينا (١٠٣٧)، والجويني (١٠٨٥)، والباقلاني (١٠١٣)، والرازي (٩٢٥)، والطوسي (١٢٧٤) وغيرهم. إلا أن الجابري نفسه يرفض تصنيفه على أنه تابع لمنهج معيّن لأحد، نلمح ذلك في قوله: "لقد استفدت من هؤلاء جميعًا، ولكني لست تابعًا لأي واحد منهم، بل أعتبر نفسي مستفيدًا لثمار أفكارهم"[٢].

غير أن الجابري قد أولى ابن رشد ومؤلفاته اهتماما خاصًا، فتناول سيرته ومؤلفاته، لأنه يرى أن استعادة ابن رشد ومنهجه النظري الفقهي والفلسفي ضرورة تمليها علينا حاجتنا المعاصرة في سبيل التقدم[٣].

---

[١] علاء الدين الأعرجي: **الأمة العربية بين الثورة والانقراض؛ بحث في نظرية العقل المجتمعي تفسيرا لأزمة التخلف الحضاري في الوطن العربي"**، ص ١٥١.

[٢] قاسم إبراهيمي بور: **المنهجية الفكريّة لمحمد عابد الجابري**، بحث في كتاب **(محمد عابد الجابري، دراسة النظريات ونقدها)**، العراق، العتبة العباسية، المركز الإسلامي للدراسات الإستراتيجية، ط١، ٢٠٢١م، ص١٦.

[٣] مسعودة بوخريص: **نقد محمد عابد الجابري لمبادئ العولمة**، رسالة ماجستير، إشراف: د. عاشور بن قويدر، الجزائر، جامعة قاصدي مرباح - ورقلة، ٢٠١٦م، ص ٨.

ب- الفلسفة الغربية:

تأثّر الجابري في عرضه للعقل المكوَّن والمكوِّن بالفيلسوف الفرنسي لالاند(1876) حينما تبنى رؤيته للعقل ونقده[٤]، كما يتضح من آرائه ميله إلى الفلسفة الغربية متمثلة في بعض أعلام المدرسة الاستشراقيّة كهنري كوربان(1978) الفرنسي في مسألة الخلاف بين ابن سينا وابن رشد، وتأثر بجولد تسيهر(1921) حول الحقبة الجاهلية، وجان بياجيه(١٩٨٠) في فقه العلم التكويني، وتأثر بفوكو(1984) ، ودوبريه(1996) ، ولوكاتش(1885) ، وغرامشي (1937)وغيرهم. كما تأثر أيضًا بأعمال عبد الرحمن بدوي(2002) وترجماته عن المستشرقين، وأشار إلى ذلك عدد من الباحثين منهم جورج طرابيشي في "وحدة العقل العربي الإسلامي"[١]، ونايلة أبي نادر في "التراث والمنهج بين أركون والجابري"[٢]، ومحمد المصباحي في"جدلية العقل والمدينة في الفلسفة العربية المعاصرة"[٣]، وإبراهيم السكران في "التأويل الحداثي للتراث - التقنيات والاستمدادات"[٤]، وطه عبد الرحمن في "تجديد المنهج في تقويم التراث"[٥]. إلا أن الجابري يوضّح أن تأثّره بمجهودات بعض المستشرقين إنما كان للرد عليهم ونقدهم وبيان الزائف من آرائهم حول العرب والمسلمين، فهو تأثّر بمنهج يصفه بـ"المهم" في تفنيدهم تماشيًا مع مناهج وأساليب النقد الغربي[٦].

---

[٤] د. أندريه لالاند: **العقل والمعايير**، ترجمة: نظمي لوقا، مصر، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٧٩م، ص٥.

[١] جورج طرابيشي: **وحدة العقل العربي الإسلامي**، بيروت، دار الساقي، ط٢، ٢٠١١م، ص ص ٧ – ٣٤.

[٢] د. نايلة أبي نادر: **التراث والمنهج بين أركون والجابري**، رسالة ماجستير، بيروت، الشبكة العربية للأبحاث والنشر، ط١، ٢٠٠٨م، ص ٢٦٨ وما بعدها.

[٣] د. محمد المصباحي: **جدلية العقل و المدينة في الفلسفة العربية المعاصرة**، بيروت، منتدى المعارف، ط١، ٢٠١٣م، ص ص ٢٢٥ وما بعدها.

[٤] إبراهيم السكران: **التأويل الحداثي للتراث - التقنيات والاستمدادات**، الرياض، دار الحضارة، ط١، ٢٠١٤م، ص ٦٩.

[٥] طه عبد الرحمن: **تجديد المنهج في تقويم التراث**، بيروت، المركز الثقافي العربي، ط٢، ١٩٩٤م، ص ٣٤.

[٦] د. محمد عابد الجابري: **التراث والحداثة**، ص ٩٤.

٢- الأعرجي:

أ- محمد عابد الجابري:

بدأت الصداقة بين علاء الدين الأعرجي ومحمد عابد الجابري حين التقيا في الدورة السابعة عشرة للمؤتمر القومي العربي ٢٠٠٦م، والذي ضم أكثر من ثلاث مائة مشاركًا، إلا أن الأعرجي يقرر العلاقة الفكرية بينه وبين الجابري قبل هذا اللقاء بما يزيد على ربع قرن، حيث قرأ واطّلع على مجمل كتبه وأفكاره، فكانت علاقته، كما يصفها الأعرجي، علاقة "فكريّة عميقة"[٧].

ويعترف الأعرجي بأن للجابري فضلًا عظيمًا في تدعيم وتشكيل أدواته البحثية؛ الفكرية والمعرفية[١]، وكثيرًا ما يُعبِّر بـ"أستاذنا" حين يأتي اسم الجابري في الحديث[٢].

بل إن الأعرجي يقر بتواضع أنه لولا الجابري ما أمكنه إنجاز ما أقره من نظريات تساهم في تحليل العقل العربي وتساعد في تقويمه[٣].

ويعد فيصل العمل في المشروع النهضوي بين الجابري والأعرجي، هو نقطة الانطلاق في النقد، فالجابري يبدأ من النخبة "العالِمة" أو "المثقفة"، بينما الأعرجي قد انطلق في نقده من "الثقافة الشعبية الدارجة"، والتي تنطوي على كثير من الخرافات والأفكار غير المنطقية[٤]، وهذا ما عبر عنه الأعرجي في نظرياته بـ"العقل المجتمعي"، الذي نال حظًا وافرًا من النقد والتمحيص. وقد انطلق الأعرجي من نقده للثقافة "الشعبية" _والتي تشكلت عبر الأعراف والعادات والتقاليد ؛ إنها: المنتج الاجتماعي العُرفي، عكس "العالِمية"، والتي تشكلت من منطلقات ثقافية معيّنة، والتي تبدأ بقيام عصر التدوين في النصف الثاني من القرن الثاني الهجري، والنخبة العالِمة هم المثقفون بهذه العلوم المدوَّنة_ من منطلقين:

الأول، هو أن الأكثرية عامة، والعامة في الغالب تميل إلى العواطف وعدم التدقيق الموضوعي والمنطقي.

---

[٧] علاء الدين صادق الأعرجي: **الجابري والأعرجي: وفاء، حوار، ونقد**، لندن، إي-كتب، ط١، ٢٠١٨م، ص١٥ وما بعدها.

[١] **المصدر نفسه**: ص ٢١.

[٢] **المصدر نفسه**: ص ص ٢٢ - ٣٤.

[٣] **المصدر نفسه**: ص ٢٣.

[٤] **المصدر نفسه**: ص ص ٢٤ - ٢٦.

الثاني، التقاليد والعادات والأعراف تسيطر على أهل الغالبية حتى من المتعلمين العرب[٥]، هذا باعتبار الفارق بين المثقف والمتعلم[*].

ب- علي الوردي:

يعتبر الأعرجي "علي الوردي"[*] أستاذه الذي استفاد منه معرفة غزيرة على قصر مدة التلمذة على يديه[١]، فقد درس علم الاجتماع في مرحلته الأكاديمية على يديه[٢]، ودائمًا ما يذكره

---

[٥] **المصدر نفسه**: ص ٣٦.

[*] يُفرِّق علي الوردي بين اثنين من الأنا، الأولى الفردية التي يكون صاحبها مستقل بفكره الناقد عن أفكار مجتمعه الطاغية على العامة، فسمته مخالفة المألوف، وعدم التزلف للعامة. أما الأنا الثانية فيسميها الوردي بـ"الأنا الاجتماعية"، والتي تدفع صاحبها نحو مجاراة المجتمع الذي يحيا فيه بغرض كسب المكانة وتحصيل المنافع الشخصية والخاصة، فصاحبها منفعيٌ بالدرجة الأولى، لا تهمه مصالح الأمة العامة، ولا تثيره قضايا الإنسانية الكبرى. ومن هنا فإن حالة "المثقف" تنطبق على صاحب الأنا الفردية فقط، والمتعلمون المكتفون بالتلقين والتقليد فقط، والذين يخضعون لهذه الأفكار والأعراف المجتمعية المستهجنة، هم عاميون في تفكيرهم، أما المثقف فهو على خلاف ذلك؛ يمتلك القدرة على التحرر من هذه الأغلال، ويتفاوت أفراد هذين النوعين من "الأنا" تفاوت درجي يعتمد على قوة كل منهما بالنسبة إلى الآخر فيهم. (علي الوردي: **في النفس والمجتمع**، العراق، مكتبة بستان المعرفة، ٢٠١١م، ص ص ٢٣٥ – ٢٣٧).

[*] علي حسين محسن عبد الجليل الوردي (١٩١٣م - ١٩٩٥ م)، مؤرخ وعالم اجتماع عراقي، ولد ١٩١٣م، في الكاظمية بالعراق وترعرع فيها، "كان مولعا منذ صباه بقراءة الكتب والمجلات وقد اضطر إلى ترك المدرسة ليعمل في دكان والده، ثم للعمل صانعا عند عطار المحلة، ولكنه طرد من العمل لأنه كان ينشغل بقراءة الكتب والمجلات ويترك الزبائن. ثم عاد إلى المدرسة وأكمل دراسته وأصبح معلما. كما غير زيه التقليدي عام ١٩٣٢ وأصبح أفنديا. وفي عام ١٩٤٣م أرسلته الحكومة العراقية إلى بيروت للدراسة في الجامعة الأمريكية، كما حصل على شهادة الماجستير وكذلك الدكتوراة في علم الاجتماع من جامعة تكساس الأميركية. وبعد عودته إلى العراق عمل في قسم الاجتماع في جامعة بغداد حتى تقاعده عام ١٩٧٠م. وتوفي في بغداد في ١٣ تموز عام ١٩٩٥م". وقد استخدم الوردي علم الاجتماع لإيصال أفكاره التنويرية الحداثية. (فالح عبد الجبار: **علي الوردي، عالم الاجتماع، المجتمع، علم الاجتماع، تفاعل مركب**، لبنان، مركز دراسات الوحدة العربية، ٢٠١٨م، ص ٤٣٠. وأحمد جعفر صادق الأنصاري: **المنهج التاريخي عند الدكتور علي الوردي**، العراق، جامعة الكوفة - كلية الآداب،المجلد/ العدد: مج ٤، ع ٩، ٢٠١١م، ص ٣٨١).

[١] علاء الدين صادق الأعرجي: **"الجابري والأعرجي: وفاء، حوار، ونقد"**، ص ٥٩. و**"أزمة التطور الحضاري في الوطن العربي، بين العقل الفاعل والعقل المنفعل"**، ص ٨٠.

[٢] **الموضع نفسه**. و**"أزمة التطور الحضاري في الوطن العربي، بين العقل الفاعل والعقل المنفعل"**، ص ٢٤٩.

أثناء الحديث عن ذوي العقل الفاعِل، وينبه على أنه أحدهم، وأنه تحلى بعقل حر لم تطغَ عليه تأثيرات المتعلمين الدينية والاجتماعية[٣].

وقد أهدى كتابه "الأمة العربية الممزقة بين البداوة المتأصلة والحضارة الزائفة"، إلى أستاذه عرفانًا منه بالجميل الذي أوحى إليه به في الاستفادة من أفكاره في علم الاجتماع لاسيما في موضوع الصراع القائم بين البداوة والحضارة[٤]، حيث اعتمد عليه بشكل أساسي في كتابيه: "الأمة العربية الممزقة بين البداوة المتأصلة والحضارة الزائفة"، و"نقد الحس النقدي عن العرب"، على تفسيرات ورؤى الوردي المتعلقة بالمظاهر السائدة والمتجذِّرة في العقل العربي، وتحديدًا في المجتمع العراقي[١].

رابعًا: الكتب:

١- محمد عابد الجابري:

للجابري مؤلفات كثيرة، تصب في تجديد الإطار الفكري العربي السائد وتحديثه بما يتماشى مع روح العلم والمنطق، ومن أهم هذه الكتب ما يلي:

١- "العصبية والدولة: معالم نظرية خلدونية في التاريخ العربي الإسلامي" (١٩٧١م).
٢- "أضواء على مشكلة التعليم بالمغرب" (١٩٧٣م).
٣- "مدخل إلى فلسفة العلوم" (١٩٧٦م).
٤- "من أجل رؤية تقدمية لبعض مشكلاتنا الفكرية والتربوية" (١٩٧٧م).
٥- "نحن والتراث: قراءات معاصرة في تراثنا الفلسفي" (١٩٨٠م).
٦- "المنهاج التجريبي وتطور الفكر العلمي" (١٩٨٢م).

---

[٣] علاء الدين الأعرجي: **"أزمة التطور الحضاري في الوطن العربي، بين العقل الفاعل والعقل المنفعل"**، ص٢٢. و**"في مواجهة التخلف، من أجل هيكل معرفي عربي شامل نحو إنشاء مؤسسة موسوعية عربية في المهجر"**، ص ١٦٥. و**"الأمة العربية بين الثورة والانقراض؛ بحث في نظرية العقل المجتمعي تفسيرا لأزمة التخلف الحضاري في الوطن العربي"**، ص ٤٣٩. و**"تأملات، ذكريات وأفكار"**، ص ١٦. و**"نقد الحس النقدي عند العرب"**، ص ١١٠.

[٤] علاء الدين الأعرجي: **الأمة العربية الممزقة بين البداوة المتأصلة والحضارة الزائفة**، لندن، دار إي-كتب، ط١، ٢٠١٥م، ص ٥. وعلاء الدين الأعرجي: **تأملات، ذكريات وأفكار**، لندن، دار إي-كتب، ط١، ٢٠٢١م، ص ١٥٩.

[١] علاء الدين الأعرجي: **نقد الحس النقدي عند العرب**، لندن، دار إي-كتب، ط ١، ٢٠٢٠م، ص ص ٤٦-١١٨.وعلاء الدين الأعرجي: **الأمة العربية الممزقة بين البداوة المتأصلة والحضارة الزائفة**، ص ص ٣٨ - ٧٤.

٧- "الخطاب العربي المعاصر" (١٩٨٢م).

٨- "تكوين العقل العربي (نقد العقل العربي" ١) (١٩٨٤م).

٩- "بنية العقل العربي (نقد العقل العربي" ٢) (١٩٨٦م).

١٠- "إشكاليات الفكر العربي المعاصر" (١٩٨٦م).

١١- "وحدة المغرب العربي" (١٩٨٧م).

١٢- "حوار المشرق والمغرب" (١٩٩٠م).

١٣- "العقل السياسي العربي (نقد العقل العربي" ٣) (١٩٩٠م).

١٤- "التراث والحداثة: دراسات ومناقشات" (١٩٩١م).

١٥- "وجهة نظر: نحو إعادة بناء قضايا الفكر العربي المعاصر" (١٩٩٢م).

١٦- "المسألة الثقافية في الوطن العربي" (١٩٩٤م).

١٧- "الديمقراطية وحقوق الإنسان" (١٩٩٤م).

١٨- "مسألة الهوية: العروبة والإسلام والغرب" (١٩٩٥م).

١٩- "المثقفون في الحضارة العربية" (١٩٩٥م).

٢٠- "الدين والدولة وتطبيق الشريعة" (١٩٩٦م).

٢١- "المشروع النهضوي العربي" (١٩٩٦م).

٢٢- "قضايا في الفكر العربي المعاصر" (١٩٩٧م).

٢٣- "حفريات في الذاكرة من بعيد" (١٩٩٧م).

٢٤- "ابن رشد سيرة وفكر" (١٩٩٨م).

٢٥- "الكشف عن مناهج الأدلة في عقائد الملة" (١٩٩٨م).

٢٦- "العقل الأخلاقي العربي (نقد العقل العربي" ٤) (٢٠٠١م).

٢٧- "في نقد الحاجة إلى الإصلاح" (٢٠٠٥م.)

٢٨- "مدخل إلى القرآن الكريم (٢٠٠٦م) .

٢٩- "فهم القرآن الحكيم "التفسير الواضح حسب ترتيب النزول: في ثلاثة أجزاء" (٢٠٠٨م - ٢٠٠٩م).

٢- **علاء الدين صادق الأعرجي:**

ترك علاء الدين الأعرجي عدة كتب متعلقة بدراسة مسألة التخلف الحضاري، وقد جاءت كتبه على النحو التالي:

١- أزمة التطور الحضاري في الوطن العربي، بين العقل الفاعل والعقل المنفعل، لندن، إي-كتب، ط الخامسة ٢٠١٥.

٢- الأمة العربية بين الثورة والانقراض؛ بحث في نظرية العقل المجتمعي تفسيرا لأزمة التخلف الحضاري في الوطن العربي ، لندن، إي-كتب، ط الثانية ٢٠١٥ .
٣- إشكالية التربية والتعليم وإعادة إنتاج التخلف في الوطن العربي، بحث في علاقتها بنظرية العقل المجتمعي، لندن، إي-كتب ، ط الأولى ٢٠١٥.
٤- الأمة العربية الممزقة بين البداوة المتأصلة والحضارة الزائفة، لندن، دار إي-كتب، ط الأولى ٢٠١٥م.
٥- في مواجهة التخلف، من أجل هيكل معرفي عربي شامل نحو إنشاء مؤسسة موسوعية عربية في المهجر، لندن، إي-كتب، ط الأولى ٢٠١٦م.
٦- الجابري والأعرجي، وفاء، حوار، نقد، لندن، دار إي-كتب، ط الأولى ٢٠١٨.
٧- نقد الحس النقدي عند العرب، لندن، دار إي-كتب، ط الأولى ٢٠٢٠م.
٨- دفتر دربي: شذرات من دفتر الحياة (شعر)، لندن، دار إي-كتب، ط الأولى ٢٠٢١م.
٩- تأملات، ذكريات وأفكار، لندن، دار إي-كتب، ط الأولى ٢٠٢١م.

خامسًا: الجوائز والوفاة:

١- **الجابري**:

حصل الجابري على عدة جوائز، ففي يونيو سنة (١٩٨٨م) أخذ جائزة بغداد للثقافة العربية اليونسكو، وفي مايو (١٩٩٩م) حصل على الجائزة المغاربية للثقافة، وفي أواخر عام (٢٠٠٥م) فاز بجائزتين؛ الدراسات الفكرية في العالم العربي، وجائزة الرواد من مؤسسة الفكر العربي ببيروت، وفي نوفمبر (٢٠٠٦م) استحق ميدالية ابن سينا للفلسفة خلال حفل تكريم من اليونسكو، ثم حصل بعد ذلك في أكتوبر (٢٠٠٨م) على جائزة ابن رشد للفكر الحر. هذا بعيدًا عن الجوائز التي قُدِّمت له واعتذر عنها؛ والتي منها جائزة الشارقة التي تمنحها اليونسكو (٢٥ ألف دولار)، وجائزة العقيد القذافي لحقوق الإنسان (٣٢ ألف دولار) وغيرهما[١].

[١] مقالة بعنوان: **"محمد عابد الجابري"** شبكة الجزيرة https://1-a1072.azureedge.net/ بتاريخ: ٢٠١٥/٣/٣، تاريخ دخولي: ٢٠٢٢/١٠/٢٠.

وتفرّغ الجابري أواخر حياته منذ تقاعده من الجامعة عام ٢٠٠٢م للدراسات القرآنية، حتى توفي في الدار البيضاء يوم الاثنين في الثالث من مايو عام ٢٠١٠م نتيجة للمرض عن عمر ناهز الأربعة وسبعين عامًا[٢].

٢- الأعرجي:

توفي الأعرجي بالولايات المتحدة الأمريكية صباح يوم الخميس السادس عشر من شهر ديسمبر عام ٢٠٢١م، عن عمر يقارب ثلاث وتسعون عامًا[٣].

الخاتمة:

من خلال ما سبق يمكن إدراك طبيعة التنشئة المختلفة للجابري والأعرجي، كما يُدرَك بوضوح من مؤلفاتهم مدى اهتمامهما بإشكالية التخلف الحضاري ومحاولة إيجاد حل أليق لها، باعتبار أنهما يمثلان رؤية تكاملية مميّزة ومختلفة عن غيرهم من المهتمين بهذا العمل .

لقد أخذ هذا العمل أهمية كبيرة منذ مجيء الدين الإسلامي وحتى اليوم، باعتبار أنه وليد العصر النبوي الذي يمثل ثورة في التغيير والنهوض، ومذ قامت والعقل العربي تتجدد فيه كل عصر دعوات التجديد والإصلاح، وقد جاوبت دعوات نموذجي الدراسة متطلبات المعاصرة دون إخلال بالهوية العربية والإسلامية، ودون انغلاق على الماضي الذي يشكّل لدعوات أخرى قداسة في التقليد والاتباع.

قائمة المصادر والمراجع:

أولًا: المصادر:

١- علاء الدين صادق الأعرجي : **الأمة العربية الممزقة بين البداوة المتأصلة والحضارة الزائفة**، لندن، دار إي-كتب، ط١، ٢٠١٥م .

---

[٢] د. حنان عبد السلام عمار: **العقل بين محمد عابد الجابري ومحمد أركون، دراسة تحليلية مقارنة**، ص ٣٤. وقاسم إبراهيمي بور: **المنهجية الفكريّة لمحمد عابد الجابري**، مقالة في كتاب **(محمد عابد الجابري، دراسة النظريات ونقدها)**، ص ١٥.

[٣] علي الصراف: **علاء الدين الأعرجي راصد تحولات الأمة العربية من الثورة إلى الانقراض كاتب عراقي دخل الحجرات المظلمة في وعينا**، لندن، صحيفة العرب، ٢٠٢٢م، العدد ١٢٢٩٤، ص ١٢. وضياء السعداوي: **تأبين وفاة المفكر والباحث والكاتب والمحامي علاء الدين صادق الأعرجي**، كتابات: صحيفة إخبارية إلكترونية، ، https://kitabat.com، تاريخ دخولي: ٢٠ ديسمبر، ٢٠٢١م.

٢- : **الأمة العربية بين الثورة والانقراض؛ بحث في نظرية العقل المجتمعي تفسيرا لأزمة التخلف الحضاري في الوطن العربي**، ط٢، لندن، إي-كتب، ط٢، ٢٠١٥م.

٣- : **أزمة التطور الحضاري في الوطن العربي بين العقل الفاعل والعقل المنفعل: بحث في تشريح العقل المجتمعي العربي الممزق بين سطوة الماضي وضرورات الحاضر**، لندن، دار إي-كتب، ط٥، ٢٠١٥م.

٤- : **في مواجهة التخلف: من أجل هيكل معرفي عربي شامل نحو إنشاء مؤسسة موسوعية عربية في المهجر**، لندن، دار إي– كتب ط١ ٢٠١٦م.

٥- : **الجابري والأعرجي: وفاء، حوار، ونقد**، لندن، إي-كتب، ط١، ٢٠١٨م.

٦- : **نقد الحس النقدي عند العرب**، لندن، دار إي-كتب، ط ١، ٢٠٢٠م.

٧- : **تأملات، ذكريات وأفكار**، لندن، دار إي-كتب، ط١، ٢٠٢١م.

٨- د. محمد عابد الجابري: **حفريات في الذاكرة من بعيد**، بيروت، مركز دراسات الوحدة العربية، ط١، ٢٠٠٤م.

مدخل إلى القرآن الكريم، الجزء الأول في التعريف بالقرآن، بيروت، مركز دراسات الوحدة العربية، ط١، ٢٠٠٦م.

٩ - : **فهم القرآن الحكيم - التفسير الواضح حسب ترتيب النزول**، المغرب، دار النشر المغربية، ط١ ثلاثة أجزاء، (٢٠٠٨م - ٢٠٠٩م).

١٠ - : **التراث والحداثة، دراسات ومناقشات**، بيروت، مركز دراسات الوحدة العربية، ط١، ١٩٩١م.

ثانيًا: المراجع:

١- إبراهيم السكران: **التأويل الحداثي للتراث - التقنيات والاستمدادات**، الرياض، دار الحضارة، ط١، ٢٠١٤م.

٢- إنعام طحان: **"الأعرجي في تعليقات الصحافة"**، مقال في كتاب (الأعرجي بين نقده ورفده: دراسات وآراء حول فكره ونظرياته)، ج١.

٣- أحمد محارم: **"الأعرجي كما عرفته"**، مقال في كتاب (الأعرجي بين نقده ورفده: دراسات وآراء حول فكره ونظرياته)، ج١ .

٤- أحمد حالي: **"قراءة في كتاب الأمة العربية الممزقة بين البداوة المتأصّلة والحضارة الزائفة"**، مقال في كتاب (الأعرجي بين نقده ورفده: دراسات وآراء حول فكره ونظرياته)، ج١.

٥- د. أندريه لالاند: **العقل والمعايير**، ترجمة: نظمي لوقا، مصر، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٧٩م.

٦- أحمد جعفر صادق الأنصاري: **المنهج التاريخي عند الدكتور علي الوردي**، العراق، جامعة الكوفة - كلية الآداب،المجلد٤/ العدد٩، ٢٠١١م .

٧- جورج طرابيشي: **وحدة العقل العربي الإسلامي**، بيروت، دار الساقي، ط٢، ٢٠١١م.

٨- د. حنان عبد السلام عمار: **العقل بين محمد عابد الجابري ومحمد أركون**، دراسة تحليلية مقارنة، رسالة دكتوراة، إشراف: د. إبراهيم طلبه سلكها، مصر، جامعة طنطا، ٢٠١٩م.

٩- طه عبد الرحمن: **تجديد المنهج في تقويم التراث**، بيروت، المركز الثقافي العربي، ط٢، ١٩٩٤م.

١٠- د. محمد علي أبو هندي: **مشروع النهضة بين الإسلام والعلمانية**، دراسة في فكر محمد عمارة ومحمد عابد الجابري.

١١- مير بصري: **أعلام الأدب في العراق الحديث**، لندن، دار الحكمة، ط١، ١٩٩٤م، ج١.

١٢- د. محمد المصباحي: **جدلية العقل و المدينة في الفلسفة العربية المعاصرة**، بيروت، منتدى المعارف، ط١، ٢٠١٣م.

١٣- مسعودة بوخريص: **نقد محمد عابد الجابري لمبادئ العولمة**، رسالة ماجستير، إشراف: د. عاشور بن قويدر، الجزائر، جامعة قاصدي مرباح - ورقلة، ٢٠١٦م .

١٤- د. نايلة أبي نادر: **التراث والمنهج بين أركون والجابري**، رسالة ماجستير، بيروت، الشبكة العربية للأبحاث والنشر، ط١، ٢٠٠٨م.

١٥- علي الصراف: **علاء الدين الأعرجي راصد تحولات الأمة العربية من الثورة إلى الانقراض كاتب عراقي دخل الحجرات المظلمة في وعينا**، لندن، صحيفة العرب، ٢٠٢٢م، العدد ١٢٢٩٤ .

١٦- علي الوردي: **في النفس والمجتمع**، العراق، مكتبة بستان المعرفة، ٢٠١١م.

١٧- عمرو سلام: **"قراءة في كتاب الأمة العربية بين الثورة والانقراض"**، مقال في كتاب (الأعرجي بين نقده ورفده: دراسات وآراء حول فكره ونظرياته)، إعداد: نزهة الحاج عمر، لندن، دار إي-كتب، ٢٠١٧م، ج١.

١٨- عادل حمادي: **"الأعرجي يدق ناقوس الخطر بجرأة"**، مقال في كتاب (الأعرجي بين نقده ورفده: دراسات وآراء حول فكره ونظرياته)، ج١.

١٩- فالح عبد الجبار: **علي الوردي، عالم الاجتماع، المجتمع، علم الاجتماع، تفاعل مركب**، لبنان، مركز دراسات الوحدة العربية، ٢٠١٨م .

٢٠- قاسم إبراهيمي بور: **المنهجية الفكريّة لمحمد عابد الجابري**، بحث في كتاب (محمد عابد الجابري، دراسة النظريات ونقدها)، العراق، العتبة العباسية، المركز الإسلامي للدراسات الإستراتيجية، ط١، ٢٠٢١م.

٢١- ضياء السعداوي: **تأبين وفاة المفكر والباحث والكاتب والمحامي علاء الدين صادق الأعرجي**، كتابات: صحيفة إخبارية إلكترونية، https://kitabat.com، تاريخ دخولي: ٢٠ ديسمبر، ٢٠٢١م.

٢٢- مقالة بعنوان: **"محمد عابد الجابري"** شبكة الجزيرة https://1-a1072.azureedge.net/ بتاريخ: ٢٠١٥/٣/٣، تاريخ دخولي: ٢٠٢٢/١٠/٢٠.

Intellectual sources of the philosophy of progress and renaissance of Muhammad Abed alJabri and Aladdin Sadiq alAraji

By

Mohamed Ahmed Abd Elhamid Mohamed Ahmed Ebeed

Prof. Dr. Ibrahim Tolba Salekha

Professor of Modern and Contemporary Philosophy, Faculty of Arts, Tanta University

Abstract:

Reform issues related to addressing the problem of civilizational backwardness have gained the attention of the Arab world, where conferences are held and books are written about them. From this point of view, there was an urgent need for scientific and objective interest in such issues, which have a positive impact on human thought and reality together.

Muhammad Abed al-Jabri and Alaa al-Din Sadiq al-Araji are considered among those who were interested in studying these issues and sought to analyze them and extract the causes of the crisis and how to address them, and present the conditions for progress and renaissance in accordance with the originality of the Arab world, meeting the needs of contemporary and modernity.

Therefore, there was an urgent need to shed light on an important aspect of the thought of Al-Jabri and Al-Araji, which is applied thought in reality to bring about the desired renaissance in Arab thought and reality together.

keywords: progress; Renaissance; Arab thought; AlJabri; AlAraji.